● أخبار قصيرة

بوليتيكو: ترامب سيخفض التعاون مع حلف الناتو

كتبت صحيفة "بوليتيكو" أنه إذا فاز دونالد ترامب في الانتخابات، فقد يقلل من تبادل المعلومات الاستخباراتية بين الولايات المتحدة وأعضاء حلف الناتو الآخرين. والمقصود هنا المعلومات التي تستخدمها أوكرانيا في نهاية المطاف.

وتؤكد مصادر هذه الصحيفة أن الخطط المبنية على البيانات الاستخباراتية ستكون فقط جزءًا من إجراءات أكثر جدية لتخفيض الدعم والتعاون بين واشنطن وحلف الناتو. ويذكر المقال المنشور أن هذا يشمل المعلومات التي تستخدمها أوكرانيا في الصراع، مضيفًا: "إن تقليل المعلومات يمكن أن تكون له عواقب وخيمة على الأمن، خاصة بالنسبة لأوكرانيا".

اليابان: نقدر جهود كابل في توفير الأمن

أكّد "محمد يعقوب"، وزير الدفاع في حكومة طالبان، خلال لقائه مع "تاكايوشي كوروميا"، سفير اليابان في كابول، أهمية العلاقات بين البلدين قائلًا: "الإمارة الإسلامية تسعى إلى تعزيز العلاقات مع جميع الدول".

ووفقًا للبيان الصادر عن وزارة الدفاع في حكومة طالبان، أعرب السفير الياباني عن تقديره لجهود كابول في مجال توفير الأمن ومكافحة المخدرات، وقال: "إن اليابان ملتزمة بالتعاون في مجالات الصحة والزراعة والتعليم وغيرها من المجالات لمساعدة الشعب الأفغاني".

وكان السفير الياباني قد أشار في وقت سابق، خلال لقائه مع "محمد عبد الكبير"، النائب السياسي الأول لرئيس وزراء حكومة طالبان، إلى اجتماع الدوحة قائلًا إن مشاركة وفد طالبان واستمرار الاجتماعات الثنائية قد وفرا أرضية جيدة للتفاعل مع كابول.

ارتفاع احتياطات البنك المركزي التركي

ارتفعت احتياطيات الدولار والذهب في البنك المركزي التركي خلال الأسبوع الماضي بحوالي ٦ مليارات دولار لتصل إلى أكثر من ١٤٨ مليار دولار، أكثر من ٥٨ مليار دولار من احتياطيات المركزي التركي على شكل دولار أمريكي، و ٩٠ مليار دولار منها على شكل سبائك ذهب.

وقد ساهمت السياسات الانكماشية لمحمد شيمشك، وخطة الادخار الوطني للحكومة التركية، وعدم تدخل الحكومة النقدي في سوق الصرف في زيادة احتياطيات البنك المركزي التركي.

يعتبر هذا الارتفاع مؤشرًا إيجابيًا، ومن المتوقع أن يساهم هذا الارتفاع في استقرار سعر الليرة التركية وتحسين مناخ الاستثمار في البلاد.

شهدت العلاقات الهندية الروسية تحولا كان من الصعب تخيله حتى قبل خمس سنوات

في ظل توافق المصالح الإقتصادية والسياسية

كيف أثرت الحرب الأوكرانية في مسار العلاقات الروسية الهندية؟

الوفاق/ كانت آخر مرة زار فيها رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي روسيا للقاء الرئيس فلاديمير بوتين قبل خمس سنوات تقريبًا، في سبتمبر ٢٠١٩. وفي العام التالي، اندلعت الجائحة، ولم يقم الزعيم الروسي بزيارة مقابلة حتى ديسمبر ٢٠٢١. وبعد بضعة أشهر، بدأت أزمة أوكرانيا، ومنذ ذلك الحين تم تعليق القمم الثنائية السنوية بشكل غير رسمي. والآن، أخيرًا، يأتي مودي إلى روسيا مرة أخرى - ومن المرجح أن يكون هذا اللقاء مختلفًا تمامًا عن جميع اللقاءات السابقة، لأنه خلال العامين الماضيين، شهدت العلاقات الهندية الروسية تحولًا كان من الصعب تخيله حتى قبل خمس سنوات.

العالم متعدد الأقطاب

في العقد ونصف السابق، شكلت الدوائر السياسية والخبراء الروس والهنود روايات متسقة تصف حاضر ومستقبل العلاقات الثنائية. بينما كان الخبراء الروس يتذكرون بحنين الأيام الجيدة للصداقة السوفيتية الهندية ويأسفون على ركود التجارة، نظر الخبراء الهنود إلى الوضع بشكل أكثر عملي. كانت روسيا في رؤيتهم للعالم موازنًا مهمًا، يساعد في تجنب الانحياز المفرط للسياسة الهندية تجاه الشريك غير الإقليمي الولايات المتحدة. بالإضافة إلى ذلك، كان يُنظر إلى إضعاف موسكو أكثر، ما قد يدفعها نحو تحالف مع بكين، على أنه خطر رئيسي. في الحالة الأخيرة، قد تتحول روسيا الغنية بالموارد إلى مضاعف للقوة الصينية، وهو ما يتعارض مباشرة مع مصالح السياسة الخارجية الهندية. ونتيجة لذلك، فإن تطوير الحوار السياسي مع روسيا وتشكيل عالم جديد متعدد الأقطاب تكون فيه موسكو، كأحد المراكز العالمية، شريكًا موثوقًا لنيودلهي، يلبي تمامًا الأهداف الاستراتيجية للهند.

جاءت الحرب الروسية الأوكرانية كصدمة لصانعي السياسات الهنود. بحلول ذلك الوقت، كانت القيادة الهندية قد وضعت وبدأت في تنفيذ خطة لإعادة هيكلة رئيسية للاقتصاد الوطني من شأنها ضمان نمو مستدام يزيد عن ٥٪ سنويًا وظهور الهند التدريجي كثالث أكبر اقتصاد في العالم من حيث الناتج المحلي الإجمالي، ما سيساعد بدوره في تخفيف التوترات الاجتماعية. تطلب ذلك وضعًا سياسيًا خارجيًا مستقرًا نسبيًا واستمرار فك الارتباط بين الولايات المتحدة والصين، ما سيحفز تدفق رأس المال الغربي من الصين وتطوير سلاسل إنتاج بديلة تتجاوز الصين والمناطق الحدودية المهددة. كان من المتوقع أن تستفيد الهند من هذه الديناميكيات وتكون قادرة على جذب رأس المال الغربي الذي سيجلب معه التكنولوجيا الحديثة، ما يسهل طفرة في الاقتصاد الهندي. في هذا السيناريو، كان من المفترض أن تلعب الولايات المتحدة واليابان وتايوان وسنغافورة والدول الأوروبية دور موردي رأس المال والتكنولوجيا، ودول الخليج الفارسي الثرية دور المستثمرين، بينما كان يُنظر إلى الصين على أنها خصم مناسب وروسيا كموازن.

تفككت هذه الخطة بأكملها بعد بدء العملية في أوكرانيا. بين ليلة وضحاها، توقفت روسيا عن كونها موازنًا، وتدهورت العلاقات بين الشركاء الغربيين للهند وروسيا، وبدأت موسكو تتجه اقتصاديًا نحو بكين، بينما ظلت علاقات الهند مع الصين متوترة كما كانت من قبل. في هذا الوضع، واجهت الهند خيارًا: تفكيك النظام الداعم بأكمله لاستقلاليتها الاستراتيجية، الذي استغرق بناؤه عقودًا، والخضوع للضغط الغربي والانضمام إلى المعسكر المناهض لروسيا، أو التمسك بالمسار السابق، على أمل أن تنتهي الأزمة الأوكرانية في المستقبل المنظور وأن يتحسن الوضع بشكل أو بآخر.

اختارت القيادة الهندية الخيار الثاني، مظهرة مرونة سياسية ملحوظة، والذي ساعد الهند على المحافظة على روابطها مع روسيا هو أن الغرب نفسه كان بطيئ في قطع العلاقات التجارية المربحة معها بينما كان يحث دول الجنوب العالمي على القيام بذلك. و بحلول الوقت الذي انسحبت فيه الأعمال الغربية أخيرًا من السوق الروسية، انخفض الضغط السياسي على الهند بشكل كبير.

كان هذا الاختيار أسهل للهند مقارنة بالدول الأوروبية. بالنسبة للسياسيين الهنود، تعتبر الأزمة الأوكرانية صراعًا غير مهم نسبيًا في مكان ما على الطرف الغربي من أوراسيا، وأقل أهمية بكثير من الصراع الأفغاني على سبيل المثال. علاوة على ذلك، كانت كيف تطور بنشاط التعاون مع إسلام آباد خلال السنوات السابقة، وتزود باكستان بالأسلحة.

الاقتصاد إلى الأمام

قبل الحرب الروسية الأوكرانية كانت التجارة بين روسيا والهند راكدة بشكل كبير، وتجاوز حاجز ١٢ مليار دولار تطلب جهودًا مضنية، وكان هذا النمو يرجع إلى حد كبير إلى تضخم الدولار. تقليديًا، كان التعاون الاقتصادي الروسي الهندي يقوم على ثلاث ركائز - التعاون العسكري التكنولوجي والطاقة النووية والفضاء؛ كانت صادرات المواد الغذائية الهندية ومنتجات الصناعات الخفيفة إلى روسيا تزداد ببطء، وكانت الأدوية الهندية تشق طريقها بثبات في السوق الروسية. ومع ذلك، نظرًا للمسار الذي اتخذته القيادة الروسية والهندية لتوطين التصنيع، فضلت الأعمال التجارية بشكل متزايد الاستثمار وتطوير القدرات الإنتاجية محليًا. لذا استفاد اقتصاد كلا البلدين، لكن التجارة ظلت راكدة.

بعد بدء الحرب، بدأت العلاقات الاقتصادية الروسية مع الغرب تتفكك، وأعاد الاقتصاد الروسي على وجه السرعة التركيز على أسواق جديدة، بما في ذلك الهند. وكانت التجارة تنمو بمعدل مذهل، حيث قفزت من ١٢ مليار دولار إلى ٦٥ مليار دولار في عامين، مع استحواذ النفط الخام على حصة الأسد من هذا النمو. في البداية، حاولت الدول الغربية إيقاف هذا التدفق، لكن الشركات الروسية الكبرى أظهرت قدرة هائلة على التهرب من العقوبات: استخدموا شركات وهمية أو عابرة في دولة ثالثة وأساطيل ظل، إلى جانب حيل أخرى. قدمت الشركات الهندية الكبرى الكثير من المساعدة في إنشاء طرق التجاوز. في النهاية، أثمرت هذه الاستراتيجية، حيث أن النخب السياسية والاقتصادية الغربية، بعد أن أدركت أن اقتصاداتها قد تنهار بدون الطاقة الروسية، قبلت بشكل عام الواقع الجديد.

على الرغم من أن الشركات القابضة الكبيرة قد ظهرت كقوة دافعة وراء الزيادة في التجارة، إلا أن الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم تزداد أهمية في تعزيز التجارة. واجهت هذه الشركات الأصغر وقتًا عصيبًا بشكل خاص، فقد دخلت سوقًا غير مألوفة ذات ثقافة مؤسسية مميزة وقواعد راسخة وتشريعات محددة. ولكن تدريجيًا، وإن كان ذلك أبطأ مما هو مرغوب فيه، تدخل الهند في دور تحتاجه روسيا، مورد للتكنولوجيا والمنتجات التكنولوجية الجاهزة، سواء كانت غربية أو خاصة بها، المبنية في إطار الهندسة الغربية. ومن الناحية التكتيكية، سيوفر هذا للمصنعين الروس بديلًا ضروريًا للواردات التكنولوجية الغربية عالية التقنية؛ ومن الناحية الاستراتيجية، سيسمح للاقتصاد الروسي بتجنب الاعتماد التكنولوجي على الصين.

وساطة محتملة

من ناحية، ستستفيد الهند من الصراع في أوكرانيا: فلم يسبق أن تم ضخ الكثير من النفط في الاقتصاد الهندي بمثل هذا السعر المنخفض. علاوة على ذلك، بدأ رجال الأعمال الروس، الذين يسعون إلى التهرب من العقوبات الغربية، في استكشاف السوق الهندية، جالبين معهم المعرفة والمال والتكنولوجيا. ومع ذلك، فإن السلبيات تفوق الإيجابيات، دخول السوق الروسية الآن محفوف بالمخاطر، والمعاملات صعبة، والحاجة إلى المناورة السياسية المستمرة لم تختفِ.

علاوة على ذلك، لا يفهم الهنود إلى أين يتجه الصراع حتى الآن. كانت جميع الحروب والعمليات التي أجرتها الهند منذ إعلان الاستقلال قصيرة نسبيًا ولم تتضمن تعبئة للسكان والاقتصاد.

ومع ذلك، بعد أن أوضحت موسكو أنها لا تهدف إلى احتلال أوكرانيا وضمها، في حين أن كييف، على الرغم من خطابها حول العودة إلى حدود عام ١٩٩١، من الواضح أنها لن تتمكن من القيام بذلك، تنفتح نافذة فرصة للهند. فهي لديها فرصة حقيقية للعب دور الحكم والقوة العظمى الأخلاقية من خلال العمل كأحد الوسطاء والمصالحين. بهذا المعنى، قد تكون رحلة نائب وزير الخارجية باوان كابور إلى جنيف وزيارة ناريندرا مودي إلى موسكو حلقات في نفس السلسلة. إن مجرد حقيقة زيارة رئيس الوزراء الهندي للعاصمة الروسية أمر لافت للنظر. غالبا سينظر لاحقاً إلى رحلة مودي إلى موسكو بشكل أكثر دفئًا في العواصم الغربية. لقد طال أمد الصراع الأوكراني، ومن الواضح أن كييف لن تفوز في ساحة المعركة، وليس روسيا فقط بل الغرب أيضًا يعاني من العقوبات. هناك المزيد من الحديث عن وقف إطلاق النار وتجميد الوضع على طول خط التماس - ولدى مودي فرصة لكسب نقاط سياسية لنفسه من خلال العمل كرسول للسلام، خاصة عندما تكون العلاقات المتنامية بين روسيا والصين مصدر قلق متساوٍ للهند والغرب، وإن كان ذلك لأسباب مختلفة.

بعد بدء الحرب، بدأت العلاقات الاقتصادية الروسية مع الغرب تتفكك، وأعاد الاقتصاد الروسي التركيز على أسواق جديدة، بما في ذلك الهند

المانحون يتخلون عن بايدن قبل أشهر من الإنتخابات

أفادت تقارير إعلامية أن المانحين للحزب الديمقراطي قد أوقفوا تبرعاتهم للحملة الانتخابية لجو بايدن بسبب المخاوف المتعلقة بوضعه. وبحسب أحد الاستراتيجيين في الحزب الديمقراطي: "كل شيء توقف لأن لا أحد يعرف ما الذي سيحدث. الجميع في وضع 'انتظر وترقب'". وأشار إلى أن جميع الداعمين الماليين لبايدن يركزون بشكل خاص على ما يفعله.

عادةً ما يعمل المانحون خلف الكواليس. وقد قالت مصادر مطلعة لوسائل الإعلام أنهم أصبحوا قلقين للغاية بشأن ترشيح بايدن بعد أدائه الضعيف في المناظرة مع منافسه الانتخابي دونالد ترامب. و مؤخراً دعا جورج كلوني، أحد أكبر داعمي بايدن الماليين في هوليوود، علنًا إلى انسحابه من السباق الانتخابي.

كما أثارت نانسي بيلوسي، رئيسة مجلس النواب الأمريكي السابقة والداعمة القوية لبايدن، شكوكًا جديدة حول حملته الانتخابية في مقابلة مع MSNBC ، وقالت: "نحن جميعًا نحثه على اتخاذ قرار لأن الوقت قصير".

وقال أحد الأشخاص المشاركين في جمع التبرعات لبايدن" لقد تباطأت التبرعات الكبيرة منذ المناظرة". ومع ذلك، أضاف هذا المصدر أن الحملة واسعة النطاق ولا تعتمد فقط على التبرعات الصغيرة. وقبل بضعة أيام، حاول بايدن طمأنة مانحيه بأنه سيبقى في السباق، مؤكدًا أنه يمكنه هزيمة دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة في نوفمبر، وأفادت مصادر بأن بايدن قال في مكالمة هاتفية مع مانحيه: "مهمتي هي هزيمة دونالد ترامب". ومع ذلك، لم تنجح هذه الرسالة في تهدئة مخاوف داعميه.